ضعف فيها كل عمل واسعف بما موله كل امل ذي واختص حرمها من
الاحكام بجمل منها ان الصلاة لا تكره فيه في وقت من الاوقات
ولا يدخله احد الا باحرام ولا يكون الخروج الهدي الا فيه
ومن نذر المشي اليه لزمه ان يمشي فيه ولا تملك لقطته ومن
قتل فيه خطا غلظت ديته ولا يدخله كافر بنص القران ولا
تحرم فيه احد بالعمرة الا في صورة القران ورفع الجزاء
عمن تمتع من اهله وقيل بل اختصوا من بين الناس بمنع التمتع
من اصله ويما ينبغي من المذاهب الجليلة التي اتقن صاحبه
برهانه ودليله قول من قال العمرة واجبة على الناس كالحج الا
على اهل مكة فلا تجب على احد منهم ان يمشي بالعمرة نسكا
وذكر خصيصه لهم وارفاق انفردوا بها عن سائر الافاق
واليه اذهب واياه اختار واقوم لدليله بالانتصار وبه
تجتمع الادلة وتلتئم الاصلة وترتفع من الاحاديث الاختلاف
وتنسط بالائتلاف والائتلاف واما **الكعبة** وما ادراك ما الكعبة
فهي دعامة الاسلام والاساس والتي عرت البيوت الفاضلة كانت
هي الوجه والراس جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
جعلت مثابة للناس وامنا وجليت فحلت كل قلب مضني
عروس تجلي في الحلي وترفل في ذيول الحلي وما احسن قول
بعض الفضلا البسوا الكعبة الشريفة ثوبا اسود [illegible] ستر
قلت ها فاعجبوا البيت عتيق كل عام له شباب جديد
قرت العيون بقرب ربابها وتملت ولم يمل عن تامل محياها وطرت

عشاقها

61

عشاقها لما شربت من كوس حبها ما للكعبة الله بحر فضل وفي
وفي الاماني منه العطا واسبلت سترها فما هو الستر والوفا
اول بيت وضع واجل بيت رفع رفع الله عليها على الابتدا ونصب
اشارة القبول للمضاف اليها بالندا وتعرف من تعلق بذيولها
ولم يقطع عابد موصولها فهي ملجا الخائف وملاذ الطائف وحمى البادي
والعاكف لقد طاب الطواف لنا ورقت حمياها ولذ بها المدان
وملنا لليسار لفرط سكر فان الكاس مجراها اليسار
ما بعث الله ملكا قط ولا سحابة كما ورد في الاثر الا طاف بالبيت
ليلا ثم يمضي حيث امر وما من سما ولا ارض الا وفيها بيت بازايه
ولكل بيت عمار وزوار فجملة البيوت اربعة عشر او خمسة عشر
كما ورد في عدة من الاثار وان استغرب ذلك زعيم فوق كل ذي
علم عليم دخولها من النفاق امان والنظر اليها عبادة ومحض
الايمان وهو افضل من الصلاة والصيام والجهاد وروي ان النظر
الى الكعبة يعدل عبادة المجتهد في العبادة سنة غنمه وان من
نظر اليها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قفوا واجتلوا من كعبة نعما
الله منظوا فما الفوات منه في الدهر تعويض وقد لبست سود اللباس تعمما
وكل لياليها بانوارها بيض ولقد شكت الى ربها ما نصب حولها من الاصنام
وما استقسم به من الازلام فوعد بسير عنوان اليها حنين الحمام ورد ذلك
مرفوعا عن كعب وسلمان قيل وهل لها لسان قال نعم واذنان وشفتان

ابع الله طوالى الكعبه كالمجتهد والعباده وعبر بها من البلاد ووردم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)